

عالم ، والطير عالم ، والأرض عالم ، والنبات عالم ، والبحار عالم ، ومحمد أرسل  
رحمة للعالمين

تعالوا لنرى هل تأثر الرسول بتهديد أبي جهل ؟ هل سرى الرعب والخوف  
إلى قلبه .. لا .. بل صلى الرسول أمام أبي جهل ذاته ، ولم يتوار عن عيون المشركين ،  
وركع وسجد وقال في ركوعه سبحان ربى العظيم ، لأن الركوع لا يليق إلا  
لواحد هو العظيم سبحانه . وقال في سجوده سبحان ربى الأعلى ، لأن الوجه لا  
يوضع على التراب إلا لواحد هو الأعلى وقف أبو جهل أمام الحبيب كأنه ذبابة  
حقيرة تحاول أن تحجب بجناحيها نور الشمس ، فسأل المشركون أبا جهل :  
يا عمرو بن هشام لقد أقسمت باللات والعزى لتطأن رأس محمد وهو يصلى ولم  
تفعل قال أبو جهل : واللات والعزى لقد هممت أن أطأ رأس محمد فرأيت بيني  
وبينه خندقا من نار وأجنحة وأهوالا جساما .

إذا سألت فاسأل الله . وإذا استعنت فاستعن بالله . فلن ينفعك إلا الله عندما  
توضع في قبرك ، وتنام على شقك الأيمن ويوضع الخد الشريف على التراب تنام  
نومة لا تقلب بعدها إلا يوم القيامة ، وتلبس ثوبا واحدا لا تغيره صيفا ولا شتاء  
هو الكفن ، عندما تدفن في التراب ، وليس معك جليس ولا أنيس ولا صديق ولا  
رفيق ينادى عليك الله ، ويقول الله : عبدى رجعوا وتركوك ، وفى التراب  
دفنوك ، ولو ظلوا معك ما نفعوك ، ولم يبق لك إلا أنا وأنا الحى الذى لا أموت .

القبر ينادى عليك كل يوم يقول لك أنا بيت الوحدة ، أنا بيت الظلمة ، أنا  
بيت الوحشة ، أنا بيت الدود ، أنا بيت التراب ، يا ابن آدم لا تتكبر على ظهري  
لأننى سأضمك غدا فى بطنى .

ولى فى فناء الخلق أكبر عبرة لمن كان فى بحر الحقيقة راق  
شخصا وأشكال تمر وتنقضى فتننى جميعا ، والمهيمن باق  
كلنا سنموت ، وكلنا سنقبر ، كم علا هذا المنبر الذى أقف عليه علماء هم  
الآن تحت أطباق التراب .

ما فى الحياة بقاء ما فى الحياة ثبوت  
نبى البيوت وحتمًا تنهار تلك البيوت